

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَظْهَرَتْ مَشَاعِرُ الْحَجِّ تَضَحِيَّاتِ الْمُتَّقِينَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا عَبَّرَ مَشْهُدُ عَرَفَاتِ الطَّاهِرِ عَنْ وَحْدَةِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا لَبَّى الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا، وَهَلَّلُوا اللَّهَ وَذَكَرُوا، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَقَرَّبَ الْمُسْلِمُونَ بِأَصْحَابِهِمْ لِلَّهِ وَتَطَهَّرُوا.

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

انْقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ وَهُدَاهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ جَلِيلٌ، فَهُوَ مِنَ الْأَيَّامِ الزَّاهِرَةِ الْعَشْرِ، الَّتِي حَفَّتْ بِجَلِيلِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ، وَشَمِلَتْ بِوَسْعِ الْفَضْلِ وَالْبِشْرِ، أَقْسَمَ اللَّهُ بِهَا تَعْظِيمًا لِقَدْرِهَا فَقَالَ: «وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ»^(١)، يَوْمٌ يَجُودُ فِيهِ الْبَارِي جَلًّا وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ الزَّلَّاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ وَإِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ، فَطُوبَى لَكُمْ عَلَى مَا تَتَعَمَّونَ بِهِ مِنْ غَامِرِ الْكِرَمِ، وَسَابِغِ الْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ، إِنَّهَا مُنَاسِبَةٌ لَهَا خُصُوصِيَّتُهَا، لَا تَقْتَصِرُ الْفَرِحَةَ فِيهَا عَلَى الْمَظَاهِرِ الْخَارِجِيَّةِ، لَكِنَّهَا تَنْفُذُ إِلَى الْأَعْمَاقِ وَتَنْتَلِقُ إِلَى الْقُلُوبِ، ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢)، فَوَدِّعْ - يَا أَخِي - الِهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ، وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ، شَارِكِ النَّاسَ فَرَحَتَهُمْ، وَأَقْبِلْ عَلَيْهِمْ، فَالْعِيدُ فَرَحٌ تَبْقَى مَعَهُ الْمَعَانِي الْفَاضِلَةَ الَّتِي اِكْتَسَبَهَا الْمُسْلِمُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَهُوَ يَوْمٌ طَاعَةٍ وَشُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،

(١) سورة الفجر / ١-٢ .

(٢) سورة يونس / ٥٨ .

وَشَكَرُ النِّعَمِ يَكُونُ بِأَدَاءِ حَقِّ اللَّهِ بِحُسْنِ الْعَمَلِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَنْهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ))، وَالْأَضْحِيَّةُ تَعْبِيرٌ عَنِ تَجْرِيدِ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ وَتَحْقِيقِ النِّقْوَى، ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ النِّقْوَى مِنْكُمْ﴾ (١)، وَهِيَ تَذْكَيرٌ لِلْمُؤْمِنِ لِیُضْحِيَ بِأَنْفْسِ مَا لَدَيْهِ، كَمَا فَعَلَ الْخَلِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي أَمَرْنَا بِاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ حِينَ عَزَمَ عَلَيَّ أَنْ يُضْحِيَ بِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْأَضْحِيَّةُ دَعْوَةٌ عَمَلِيَّةٌ لِتَخْلِيسِ النَّفْسِ مِنَ الشُّحِّ، ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢)، وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَأْكُلَ الْمُضْحِي تَلْتَا وَيُهْدِي تَلْتَا وَيَتَصَدَّقَ بِتَلْتَا. وَيَوْمُ عِيدِكُمْ نَتَلُوهُ أَيَّامَ مَعْدُودَاتٍ عَظِيمَةٍ، فَعِظْمُوهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ، وَأَكْثَرُوا مِنْ حَمْدِهِ وَشُكْرِهِ، ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (٣)، وَاعْلَمُوا أَنَّ وَقْتَ التَّضْحِيَّةِ مُمْتَدٌّ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنْ ثَالِثِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَأَنَّهُ يُشْرَعُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ التَّكْبِيرُ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ، فَكَبِّرُوا وَارْفَعُوا بِهِ أَصْوَاتَكُمْ، وَأَحْيُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ وَحْدَةَ الصِّفِّ وَاجْتِمَاعَ الْكَلِمَةِ وَتَبْذِ النَّتَازِعِ مِنَ الْمَقَاصِدِ الْكُبْرَى لِهَذَا الدِّينِ، يَقُولُ الْحَقُّ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٤)، وَإِنَّ وَحْدَةَ الْكَلِمَةِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ تَبْدَأُ مِنْ لَبْنَتِهَا الْأُولَى وَهِيَ الْأُسْرَةُ الْمُسْلِمَةُ، لِذَا شَدَّدَ الْإِسْلَامُ عَلَى الْعِنَايَةِ بِهَا،

(١) سورة الحج / ٣٧.

(٢) سورة التَّغَايُنِ / ١٦ .

(٣) سورة الحج / ٣٢.

(٤) سورة الْمُؤْمِنُونَ / ٥٢.

وَحَذَّرَ سُبْحَانَهُ مِنْ إِضَاعَةِ حُقُوقِ الْأَرْحَامِ، وَقَرَنَهُ بِالْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ الْمَوْجِبِ لِلْعُقُوبَةِ وَالْإِنْتِقَامِ، فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (١)، فَرَحِمُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِالرَّعَايَةِ، وَأَجْدَرُهُمْ بِالْإِكْرَامِ وَالْحِمَايَةِ، صِلْتُهُمْ بَرَكَةٌ فِي الْأَرْزَاقِ، وَتَوْفِيقٌ فِي الْحَيَاةِ وَعِمَارَةٌ لِلدِّيَارِ، يَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ: ((مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَهُ))، فَانظُرُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - فِي حَالِكُمْ، وَفَكِّرُوا فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِكُمْ نَحْوَ أَقْرِبَائِكُمْ: هَلْ قُمْتُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ مِنْ صِلَةٍ؟ هَلْ شَرَحْتُمْ الصُّدُورَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ؟ هَلْ قُمْتُمْ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنْ مَحَبَّةٍ وَتَكْرِيمٍ وَاحْتِرَامٍ؟ هَلْ زُرْتُمُوهُمْ فِي صِحَّتِهِمْ تَوَدُّدًا؟ هَلْ عُدْتُمُوهُمْ فِي مَرَضِهِمْ احْتِفَاءً وَسُؤَالًا؟ هَلْ بَدَلْتُمْ لَهُمْ مَا يَجِبُ مِنْ نَفَقَةٍ وَسِدَادِ حَاجَةٍ؟ إِنَّ كُلَّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا تَشْهَدُ لَهُ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا، فَاجْعَلُوا عِبْدَكُمْ هَذَا مُنْطَلَقًا لِرُؤَادِ الْقَطِيعَةِ وَطِيِّ صَفْحَةِ الشَّقَاقِ وَالنِّزَاعِ، وَلِرُؤَادِهَا مَجَالَاتٍ وَاسِعَةً يَسِيرَةً، فَمِنْ بَشَاشَةٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلِينٍ فِي الْمُعَامَلَةِ إِلَى طَيْبٍ فِي الْقَوْلِ وَطَلَاقَةٍ فِي الْوَجْهِ، زِيَارَاتٍ وَصِلَاتٍ، تَفَقُّدٌ وَاسْتِفْسَارٌ، مُهَانَفَةٌ وَمُرَاسَلَةٌ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الصَّلَاةِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ.

أُمَّةُ الْإِسْلَامِ:

تَمَيَّزَتِ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ بِمَنْهَجِ الْوَسْطِيَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ فِي كُلِّ أَبْوَابِهَا وَمَقَاصِدِهَا، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (٢)، فَلَا إِعْنَاتَ وَلَا غُلُوبَ، وَلَا تَتَّعَ وَلَا شَطَطَ، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (٣)، وَمَا أَحْوَجَ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ إِلَى التَّزَامِ الْمَنْهَجِ الَّذِي تَصِفُو بِهِ قُلُوبَهُمْ، وَتَنْشُرُ مِنْ خِلَالِهِ مَبَادِيءَ الْمَحَبَّةِ وَالْوِتَامِ فِي مُجْتَمَعَاتِهِمْ، فَلْنَحْذَرْ - عِبَادَ اللَّهِ -

(١) سورة محمد / ٢٢.

(٢) سورة البقرة / ١٤٣.

(٣) سورة الحج / ٧٨.

دُعَاة السُّوءِ وَالْفَسَادِ وَإِنْ تَظَاهَرُوا بِالإِصْلَاحِ، فَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مُفْسِدُونَ، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾^(١)، وَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ مَنَاجِ الوَسْطِيَّةِ وَالاعتِدَالِ فَظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِتْنٌ زَلَّتْ فِيهَا أَقْدَامٌ، وَضَلَّتْ فِيهَا أَفْهَامٌ، تَدْعُو إِلَى إِثَارَةِ القَلَاقِلِ وَرَعَزَعَةِ أَمْنِ الأُمَّةِ وَشَرْخِ صُفُوفِهَا. إِنَّ بِنَاءَ الأُمَّةِ دَاخِلِيًّا مَطْلَبٌ مُهِمٌّ فِي مَعَانِي القُوَّةِ الَّتِي تَنْشُدُهَا الأُمَّةُ، فَشُؤُونُهَا كُلُّهَا قَائِمَةٌ عَلَى مَبْدَأِ العَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ وَحِفْظِ الحُقُوقِ وَصَوْنِ المَنَافِعِ، مَضْبُوتَةٌ بِقِيَمِ الإِهْيَةِ، تَضْمَنُ السَّلَامَةَ لِسَفِينَةِ البَشَرِيَّةِ، فَقَدْ حَفِظَ اللهُ بِدِينِهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ خَيْرِيَّتَهَا وَوَسْطِيَّتَهَا، حَفِظَ الأَنْفُسَ وَالْأَمْوَالَ، وَصَانَ الدِّمَاءَ وَالْأَعْرَاضَ، وَنَشَرَ فِيهَا الفَضَائِلَ، وَأَبْعَدَهَا عَنِ الرَّذَائِلِ وَالْجَرَائِمِ، أَوْجَبَ الصِّدْقَ وَالْأَمَانَةَ، وَحَثَّ عَلَى الصَّبْرِ وَالْوَفَاءِ، وَأَمَرَ بِالتَّعَاوُنِ عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٢)، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣)، كُلُّ ذَلِكَ فِي نَظَرٍ شَامِلٍ لِكُلِّ مَنَاحِي الحَيَاةِ وَمُعَامَلَاتِهَا، فِي أُسُولِ عَامَّةٍ مُحْكَمَةٍ، وَنُظْمٍ شَامِلَةٍ مُفَصَّلَةٍ، وَأَعْظَمُ البَلَاءِ أَنْ تُؤْتَى الأُمَّةُ مِنْ دَاخِلِهَا، فَيُنْخَرَجُ جَسَدُهَا، وَلَا تَقْوَى عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيَاحِ العَاتِيَةِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَنْزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَوَ كَفًّا لِمَا كُفِّرْتُمْ﴾^(٤)، وَالقُرْآنُ يُوضِّحُ لَنَا بِجَلَاءٍ وَجُوبٍ مُرَاجَعَةَ النَّفْسِ فِي كُلِّ مَا أَصَابَ وَيُصِيبُ الأُمَّةَ، قَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِكًا قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٥).

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ الحَمْدُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ اسْتِقْرَارَ الوَطَنِ الفِكْرِيِّ، وَتَمَاسُكَ نَسِيجِهِ الاجْتِمَاعِيِّ، مِنْ نِعَمِ اللهُ الكُبْرَى، وَآلِئِهِ

(١) سورة فاطر / ٤٣.

(٢) سورة الأنعام / ٣٨.

(٣) سورة المائدة / ٣.

(٤) سورة الأنفال / ٤٦.

(٥) سورة آل عمران / ١٦٥.

العُظْمَى، فَبِالاسْتِقْرَارِ تَنْطَلِقُ عَجَلَةُ التَّنْمِيَةِ وَالْبِنَاءِ، وَتَنْتَهِي أَسْبَابُ الرَّاحَةِ وَالْهَنَاءِ، وَيَنْعَمُ النَّاسُ بِالْمَوَارِدِ وَالرِّخَاءِ، وَقَدْ بَسَطَ اللهُ فِي بِلَدِنَا أَمْنَهُ وَأَمَانَهُ، وَجُودَهُ وَكِرَمَهُ وَإِحْسَانَهُ، فَلْنَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، وَالْقِيَمِ الْأَصِيلَةِ، فَالْأُمَّمُ بِالْأَخْلَاقِ تَبْقَى، وَبِهَا تَسْمُو وَتَرْقَى، وَقَدْ أَكْرَمَكُمُ اللهُ - أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - بِأَخْلَاقِ رَاقِيَةٍ، وَأَوْرَثَكُمُ قِيَمًا وَعَادَاتٍ فَاضِلَةً، مِنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ، وَمُرُوءَةٍ وَإِيَاءٍ، وَأَمْرٍ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِغَاثَةِ لِلضَّعِيفِ وَالْمَلْهُوفِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَمَائِلِ الْبِرِّ، وَمُوجِبَاتِ الْفَوْزِ وَالْأَجْرِ، فَلْنَحَافِظْ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ، مُمْتَثِلِينَ قَوْلَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)، لَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا لِأَمْرٍ قَدْ يُصِيبُكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ، أَوْ فِي شَأْنٍ قَدْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ، وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ يَفُوتُكُمْ، فَانْتُمْ بِسْمُوِّ مَبَادِيكُمْ الْأَعْلَوْنَ، وَبِجَمِيلِ أَخْلَاقِكُمُ الْأَكْرَمُونَ، لِأَنَّكُمْ تَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَتَسِيرُونَ عَلَى مَنْهَجِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاجْعَلُوا مِنَ الْعِيدِ فَسْحَةً لِلتَّرْوِيحِ عَنْ أَسْرِكُمْ، وَفُرْصَةً لَزِيَارَةِ أَرْحَامِكُمْ، وَمُنَاسِبَةً لِتَوْجِيهِ أَبْنَانِكُمْ، وَأَسْعُوا دَائِمًا إِلَى مَا فِيهِ تَأْلُفُكُمْ، وَرَقِيٌّ وَطَنَكُمْ، وَاسْتِقْرَارُ مُجْتَمَعَاتِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ

(١) سورة آل عمران / ١٣٩ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .



أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ
فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلًّا مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا
زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَبِقِينًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَالِلًا طَيِّبًا
وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَاكْسِرْ
شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.
اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.